

صفة الصفوة

552 حماد بن سلمة .

يكنى أبا سلمة مولى لبني تميم وهو ابن أخت حميد الطويل .

عبد الرحمن بن مهدي قال لو قيل لحمام بن سلمه إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا .

مقاتل بن صالح الخراساني قال دخلت على حماد بن سلمة فإذا ليس في البيت إلا حصير وهو جالس عليه ومصحف يقرأ فيه وجراب فيه علمه ومطهرة يتوضأ منها فبينما أنا عنده جالس إذا دق داق الباب فقال يا صبية اخرجي فانظري من هذا فقالت رسول محمد بن سليمان قال قولي له يدخل وحده فدخل فناوله كتابا فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن سليمان إلى حماد ابن سلمة أما بعد فصبحك الله بما صبح به أوليائه وأهل طاعته وقعت مسأله فأتنا نسألك عنها والسلام .

قال يا صبية هلمي الدواة ثم قال لي اقلب الكتاب واكتب أما بعد وأنت فصبحك الله بما صبح به أوليائه وأهل طاعته إنا أدركنا العلماء وهم لا يأتون أحدا فإن كانت وقعت مسألة فأتنا واسألنا عما بدا لك وإن أتيتني فلا تأتني إلا وحدك ولا تأتني بخيلك ورجلك فلا أنصحك ولا أنصح نفسي والسلام .

فبينما أنا عنده دق داق الباب فقال يا صبية اخرجي فانظري من هذا فقالت محمد بن سليمان قال قولي له ليدخل وحده فدخل